صبح الأعشى في صناعة الإنشا

فقال أبو القاسم المطرز يصف سدقا عمله السلطان ملكشاه بدجلة أشعل فيه النيران والشموع في السماريات من أبيات .

(وكل نار على العشاق مضرمة ... من نار قلبي أو من ليلة السدق) .

(نار تجلت بها الظلماء واشتبهت ... بسدفة الليل فيها غرة الفلق) .

(وزارت الشمس فيها البدر واصطلحا ... علىالكواكب بعد الغيظ والحنق) .

(مدت على الأرض بسطا من جواهرها ... ما بين مجتمع وار ومفترق) .

(مثل المصابيح إلا أنها نزلت ... من السماء بلا رجم ولا حرق) .

(أعجب بنار ورضوان يسعرها ... ومالك قائم منها على فرق) .

(في مجلس ضحكت روض الجنان له ... لما جلا ثغره عن واضح يقق) .

وقال ابن حجاج من أبيات يمدح بها عضد الدولة .

(ليلتنا حسنها عجيب ... بالقصف والتيه قد تحقق) .

(لنارها في السما لسان ... عن نور ضوء الصباح ينطق) .

(والجو منها قد صار جمرا ... والنجم منها قد كاد يحرق) .

(ودجلة أضرمت حريقا ... بألف نار وألف زورق) .

(فماؤها كله حميم ... قد فار مما غلى وبقبق) .

وقال عبد العزيز بن نباتة من أبيات يمدح بها عضد الدولة أيضا .

(لعمري لقد أذكى الهمام بأرضه ... مشهرة ينتابها الفخر صاليا) .

(تغيب النجوم الزهر عند طلوعها ... وتحسد أيام الشهور الليالي) .

(قلادة مجد أغفل الدهر نظمها ... عليه وقد السنين الخواليا)